الذي اختاره لنفسه وهو من الشكل يقال لست على شكلي وعلى شاكلتي والعرب تقول طريق ذو شوال اذا اتسعت منه الطرق ويجاز الاية كل يعمل ما يشبهه كما يقال في المثل كل امرئ يشبهه فعله سئل رحمه الله ما سبب نزول قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما معنى الروح اجاب روى ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قريشا اجتمعوا فقالوا ان محمدا انشأ بيننا بالصدق والامانة وما اتهمناه بكذب وقد ادعى ما ادعى فابعثوا نفرا الى المدينة يسئلونهم عنه فانهم اهل كتاب فبعثوا جماعة الى اليهود فقالت اليهود سلوه عن ثلاثة اشياء فان اجاب عن كلها او لم يجب عن شيء منها فليس بنبي وان اجاب عن ثنتين ولم يجب عن واحدة فهو نبي سلوه عن فتية فقدوا الدين الاول ما كان امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وعن رجل بلغ مشرق الارض ومغربها ما خبره وعن الروح فسئلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم بما سألتم غدا ولم يقل ان شاء الله فلبث عنه الوحي قال مجاهد اثني عشر ليلة وقال عكرمة اربعين يوما وقيل خمسة عشر يوما واصل ملكة تفوت وعدنا محمد غدا وقد اصبحنا لا يخبرنا بشيء فشق عليه ذلك ثم نزل جبريل بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ونزل في الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ونزل في ذي القرنين ويسئلونك عن ذي القرنين ونزل في الروح ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي والروح عند قوم عبارة عن نفس الحيوان بدليل انه يموت بانتفاء النفس وعند قوم هو عرض وعند قوم هو جسم لطيف والاولى الاقاويل ان يوكل علمه الى الله عز وجل وهو قول اهل السنة قال عبد الله بن بريدة ان الله تعالى لم يطلع على الروح ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا سئل عفا الله عنه ما جواب الشرط في قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اجاب اللام موطئة للقسم ولنذهبن جوابه النائب مناب جزاء الشرط والمعنى ان شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه من المصاحف والصدور سئل رحمه الله ما الجمع بين قوله تعالى

وعثرنا

وحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقوله وراى المجرمون النار وقوله دعواهنالك ثبورا وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا وصفهم في الاية الاولى بانهم يحشرون عميا وبكما وصما وفي هذه الايات اثبت لهم الرؤية والكلام والسمع وكيف يحشرون على وجوههم اجاب قال الحسن هذا حين يساقون الى الموقف الى ان يدخلوا النار وقال ابن عباس عميا لا يرون ما يسرهم بكما لا ينطقون بحجة صما لا يسمعون شيئا يسرهم وقال مقاتل هذا حين يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فيصيرون باجمعهم عميا بكما صما لا يرون ولا ينطقون ولا يسمعون وقيل يحشرون على ما ذكره الله تعالى ثم تعاد اليهم هذه الاشياء وروى قتادة عن انس ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة فقال ان الذي امشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى الا الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا الاية اجاب معنى من قبله اي من قبل نزوله وهم موسى واهل الكتاب الذين كانوا يطلبون الدين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلموا بعد مبعثه ومنهم زيد بن عمرو بن نفيل وسلمان الفارسي وابوذر ومعنى يخرون للاذقان اي على الاذقان قال ابن عباس اراد بها الوجوه ومعنى يخرون للاذقان يبكون اي ويقعون على الوجوه يبكون وابكا مستحب عند قراءة القرآن وهو عطف بزيادة صنة سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما اجاب معنى لم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا متناقضا ومعنى قيما اي مستقيما ونصبه بفعل تقديره وجعله قيما او على الحال من الضمير في له او من الكتاب على اقوال وفي لم يجعل الحال دون العطف سئل رحمه الله ما ناصب كبرت ومفعوله في قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اجاب كبر معنى عظم لا مفعول له وفاعله محذوف تقديره كبرت الكلمة ونصب كلمة على التمييز المفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة وقيل نصبها بنزع الخافض وهو من سئل عفا الله عنه لم قال تعالى انا جعلنا ما على الارض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)